



العدد الرابع – 1989



الاعلام والادب
صيد خا كرنه الخ
اصن
١٤٢١/١٢



مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(است في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)
تصدر مرة كل ثلاثة أشهر

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للأفراد \$ 30 وللؤسسات \$ 50

(ح)

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :

ملتم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع

شارع كليمنصو - بناية الأشقر - الطابق الأول

بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣

هاتف ٣٦٨٥٣٨ - ٣٦٨٥٣٥

كافة الاشتراكات ترسل الى :

مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك مبكو (فرع شتورة) رقم

الحساب : 07. 07. 01. 471659

تلكس رقم :

20729 Mebcgmle

Mawsem Magazine

MOHAMED SAEID TURAYHI

A/C No. 07. 07. 01. 471659

TELEX : 20729 Mebcgmle

MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.

CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

منطقة السيدة زينب

بالتام

دمشق فخرى زكريا

مركز بحوث كميونولوجيا

تقوم الروضة الزينية في أرض منبسطة فيحاء في خراج قرية (رارية) في الضوطة الجنوبية من دمشق وهي تعرف اليوم بقرية قبر الست وتبعد نحو سبعة كيلومترات عن مدخل دمشق .
وفي بدء عام (١٩٥٥) بدء بإنشاء الجناح والمخازن على الطريق العام ثم بإنشاء الغرف في الصحن حتى بلغت خمسة وأربعين غرفة : ومن ثم بذلت الجهود لإنشاء الرواق الشمالي للحرم الشريف كما تم إنشاء بقية الجدران والأروقة وفي هذه الأثناء أنير المقام بالكهرباء ، كما أهدى إليه القنصل النمسي والوزير الداخلي والمتولون على هذا الحرم . جادون في إنشاء وإتمام كثير من الأعمال الإنشائية وأهمها :

- ١ - تجديد سقف الحرم بإنشائه من الاسمنت المسلح وقد جدد فعلاً .
- ٢ - تلميس الجدران من الداخل بالرخام .
- ٣ - إتمام الأعمال الإنشائية الداخلية جميعاً .
- ٤ - تلميس الواجهات الخارجية للرواق بالرخام .
- ٥ - رصف أرض الصحن الخارجي بالحجر المجلو .
- ٦ - تلميس أرض رواقات الغرف .
- ٧ - إتمام إنشاء القسم الباقي من الترفه .
- ٨ - إنشاء أربعة مداخل خارجية من الجهات الأربع .

(١) عن رسالة خطية بدمشق (قرية دير القسيسة) - وهي رسالة جاسمية لغيل اجازة في الآداب من جامعة دمشق
بإشراف د. عبد الرحمن حميد - دمشق ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

٩ - إيجاد دورات مياه صحية في الأركان الأربع من الرواق .

١٠ - تحديد المياه من الخزان الى جميع الجهات .

١١ - شراء المحركات للمضخات اللازمة .

الى غير ذلك من الاعمال المتعددة التي يتطلبها اتمام المقام بوصفه من اشهر المقامات في العالم الاسلامي .

وصف المنطقة في هاتمة الحاشية :

ان المشيد كائن في الجهة الغربية من القرية ، وهو مؤلف من صحن واسع وحرم . وللصحن مدخلان غربي وشبالي فالغربي أمام سوق القرية واليه تفصل السيارات . والمدخلان يوصلان الى الصحن ومنه الى الحرم الذي يحتوي على الفسح : وابعاد البناء الخارجية ٩٠×٩٠ متر وعلى يمين المدخل الغربي ويساره غرف للإدارة والاستقبال وفي بعضها قبور لبعض أعيان الشيعة المتأخرين وبعد اجتياز المدخل الى الصحن الذي عرضه ١٨ متر في طرفه الغربي والشبالي غرف لمبيت الزائرين عندما الآن حوالي ٤٥ غرفة ويقتدر أن تشمل الى ٨٠ غرفة وهذه الغرف مبنية بتبرعات المحسنين الذي تقرأ أسماؤهم فوق أبوابها ويتقدم الغرف من الداخل رواق عرضه (٤,٥) متر مقفوف بالأسمنت المسلح المرتكز على أعمدة من الحجر البازلتي الاسود . وفي وسط الصحن الحرم وله باب فرقتاج مصفح بالنحاس الأصفر المشقوش ، وأمام الباب مصطبة بطول الجدار الغربي يصلها رواق محمول على دعائم من الحجر البازلتي أيضاً وفي طرق الحرم من الناحية الغربية نافذة مرمولة الى الممر مدورة ذات حجارة بيض جميلة حديثة التجديد . أما الحرم مبني بالحجر والأسمنت المسلح والارض مفرشة بالرخام الايطالي الابيض وفرد قبة راكبة على ثمان دعائم فسخية ، ومخبري أيضاً ٦٦ نافذة وله أربعة أبواب من جميع الجهات رزين داخل الحرم بسات ذات الانوار الساطعة الجميلة .

والفسح تحت الشجرة يحيط به فناء ابعاده ٣,٥ - ٤,٥ متراً وهو من طراز الدرابزون ذي الحلقات الصغيرة مصنوع من الفضة الخالصة يحتوي الاتقان أمداء بعض المحسنين من أصل مدينة كراچی في الباكستان سنة ١٩٥٤ وفي الداخل المندوق الخشبي المزخرف كتاليف فرد قبة المربعة زينة من خشب الجوز المسطح كالنسيان والمطعم بالماء وأما ذلك المذهب وهو من أروع التحف الفنية وأجملها ، مسند أكبر فدان في طهران وأمداء بعض وجوه ايران . أما قيمته فلا تقدر بثمن وقد جلب ووضع في مكانه سنة ١٩٥٥ باحتفال كبير وقد احيط بتنقيص من الزاح البلور .

أما الحرم فيعج بالزوار وخاصة بالزائرات ذات الاشكال والازياء المتنوعة من دمشق والغوطة ومن مختلف الاقطار الاسلامية كجبل عامل وبعبك والعراق وايران وباكستان والبحرين وبيت بعض هؤلاء في الغرف التي حول الصحن أياماً معدودات عددها سبعة أيام كحد أقصى خاصة في المواسم مثل : العاشر من محرم ، العشرين من صفر ، المولد النبوي الشريف . النصف من شعبان . وترى في هذه الاوقات ضروباً من أشكال البشر والرائحة وأزيائهم ونظافتهم أو عديمها والنساء أكثر الزوار عدداً وتهافتاً لعلو قدر صاحبة الضريح ومجانستها لمن وتراهن طائفات حول الضريح جالسات أو طائفات يمسحن وجردهن بالثمن الذي رصف سابقاً ويقبلنه مراراً ويقرأن سوراً وأدعية ويتوسلن ويوافين أحياناً شيخ من البحرين يتلو أمامهن بصوت أجش ورداً طويلاً طافحاً بالتحيات والتسليمات على السيدة ويجددا بأنواع الاوصاف الجليلة والمدايح المؤثرة التي تستنزل منهن العبرات .

وفي الطرف الغربي من المسجد جامع حديث بني سنة ١٩٥٥ بالحجر والاسمنت ومساحة ٢٠×٢٠ متر ذو سقف حجري منور ومنطى بالزجاج البلور .

السكان

عدد السكان : يبلغ عدد سكان قرية الست بحسب سجل دائرة الاحترار المدنية في مركز الناحية بداريا حتى نهاية كانون الأول عام ١٩٦٠ (٨٠٠ نسمة) وفي نهاية كانون الأول عام ١٩٦١ بلغ عدد السكان (٨٣٠) نسمة . بينما دل الاحصاء الميداني لعدد سكان قرية الست المجري في ٢٠ ايلول عام ١٩٦٠ قد بلغ (٨٤٦) نسمة منهم (٤٥٣) نسمة من الذكور و (٣٩٣) نسمة من الاناث . وقد تبين لنا بعد البحث أن احصاء ١٩٦٠ شمل جميع القاطنين في القرية وقاطنين مؤقتين في مباني السيدة زينب من الاغراب .

كثافة السكان : يمكننا تقدير الكثافة السكانية في القرية بوحدة ذلك بحسب اراضيها طبعاً . وتبلغ الكثافة السكانية لقرية الست (١٤١) شخص في الهكتار من المربع الواحد . وتوزع السكان بـ (١٣٦) أسرة ومقرراً عدد أفراد الأسرة (١) أشخاص تقريباً ويستخدمون (٣٣٣) غرفة ومن هنا نرى أن التوزيع السكاني لقرية الست (بمقرراً عدد الأشخاص الذين يسكنون غرفة واحدة) ١٤١ شخص .

(١) تزايد عدد السكان تزايداً كبيراً جداً فهو اليرم يبلغ أكثر من نصف مليون نسمة ولا يخفى أن المعلومات المدونة هنا قليلة وقد اقبلنا عليها من طرف مذكور في التقرير الكبير الذي ملأه بول المدينة .

توزع السكان : يبلغ مجموع عدد الذكور في قرية الست حسب الاحصاء الميداني المجري لعام (١٩٦٠) (٤٥٣) نسمة بينما يبلغ عدد الاناث (٣٩٣) نسمة يتوزعون في فئات مختلفة للسن قسمت الى ١٦ فئة مدى كل واحدة منها خمس سنوات وقد بدأ التقسيم .
وأخيراً فان بنية هذا السهل تتألف من صخور الزمن الثاني (كريتاسي) في الاسفل وفوقها توضع اللابات البركانية ، ثم نجد المشبكات (الكونفلوميرا) وفوقها تمتد لحقيات حديثة جداً ودقيقة وناعمة ، تنفرش على سطح السهل ، وتقدم بنوعيتها وعناصرها المختلفة تربة خصبة جداً وسرى ذلك في بحث التربة .

الضريبة :

تقرم قرية الست وكما أسلفنا سابقاً على سهل عبارة عن حفرة رددتها التشكلات واللحقيات باستمرار وهي من نتاج عمل التحات على المرتفعات المجاورة والنقل الى هذه الحفرة وذلك باللحقيات الحديثة الناعمة ، هي التي تشكل التربة الخصبة بنتيجة نذككها وتفتتها الى ذرات دقيقة ناعمة لا سيما في المنطقة التي بنيت فيها قرية الست .

فهذه القرية السطحية تتشكل اذن من اللحقيات الحديثة الناعمة الكستناوية اللون رباط القرن عليها اصطلاح (تربة البستان) يتراوح سمكها ٢ م تقريباً وهي تربة رملية طينية غنية بالكلس وفقيرة بالأزوت .

وتحت هذه الطبقة السطحية نجد تربة بنية حمراء ، مغسولة من الكلس ، هذه اللحقيات الحديثة تجتمع فوق طبقة مارنية حرارية بيضاء وفي أسفلها نجد المشبكات (الكونفلوميرا) والتي يتخللها بعض المارن البحيري ، فيتشكل هنا اذن طبقة كثيفة مما يؤدي الى نشر غشاء مائي لهذا فان السكان لا يستطيعون الحصول على الماء في آبارهم الا اذا وصلوا في حفرة الى هذه المشبكات والمرجدة على عمق يختلف بين جهة وأخرى حسب ترقع هذه الطبقة ، فهي في الناحية الشرقية من قرية الست مرجدة على عمق ٧ - ٨ م بينما في الجهة الغربية مرجدة على عمق ١٥ م لان أراضي الست تنحدر من الغرب الى الشرق ، فلهذا فان خصب تربة أراضي الست يختلف حسب تركز هذه الطبقة الكثيفة . تربة أربعيدة من السطح ، لان هذه الطبقة لا يتركز بها الملح الا في اماكن قليلة جداً . بسبب هذا فان الست الغربية أكثر خصباً من أراضيها الشرقية لعدم هذه الطبقة وعلى العموم فان هذه التربة الطينية الكلسية هي سبب ازدهار الشوندر السكري فيها ولان هذا النوع من التربة هو من أكثر أنواع التربة ملائمة لزراعتها . وتستعمل الاسمدة المضافة والأزوتية لتسميد هذه التربة مع اسمدة عضوية لتعويض

الموسم العدد الرابع (١٩٨٩) منطقة السيدة زينب في الشام (٨٩٠)

النقص في الأزوت وغيرها من المواد الأخرى الضرورية يجعل التربة تزداد خصوبتها .
والجدول التالي يبين لنا تحليل عينة من تربة قرية الست وذلك في مخبر وزارة الزراعة :

PH	غرام في مائة غرام تربة	أجزاء بالمليون
	كربونات كالسيوم	بوتاسيوم منحل
	املاح منحلة	ازوت كلسي
٨,٣	٤٤,٣٠	٠,١٧٢
	٠,٠٩٤	٨,٤
		٤٤

المناخ :

هنالك عوامل عديدة أثرت على مناخ قرية الست أكسبته الصفة المميزة التي لا تختلف اختلافاً كبيراً عن بقية أجزاء الغوطة ودمشق خاصة .

ان قرية الست تشغل جزءاً من حوض دمشق ، هي إحدى الحوضات المحجوزة عن البحر بحاجز مزدوج من السلاسل الجبلية ، والمتعرضة تعرضاً تاماً لتأثيرات الهراء القارية ولذا فان المناخ فيها هو مناخ المناطق السهلية شبه جافة ، والذي يتميز بجفاف عام شديد . ويتهاطل قليل على العموم . لا يتجاوز المعدل السنوي (٢٢٥) مم ومضطرب بكميته بين سنة وأخرى وغير منتظم في توزيعه على فترة التهاطل ، والتي لا تتجاوز أشهر الشتاء الأربعة . وبحرارة معتدلة بوجه الاجمال وان كانت فروقها كبيرة بين الصيف والشتاء (المعدل السنوي للحرارة (١٦°) ومعدل الصيف (٣٨°) ومعدل الشتاء (٦°) .

١- الحرارة :

بلغ المتوسط السنوي للحرارة في الست (١٦°) لعام ١٩٦٢ كما بلغ متوسط الحدود العظمى للحرارة في شهر آب ١٩٦٢ (٣٨°) بينما بلغ متوسط النهايات الصغرى لنفس الشهر (١٧°) أي بفارق (٢١°) يستدل منه على عظم فرق الحرارة بين الليل والنهار يقابله في عام ١٩٦٢ فرق حراري (٢٢°) لأشد الأشهر حرارة تموز . تمتد هذه الفترة الطويلة المحرقة الدائمة ليلاً ونهاراً على ستة أشهر تبدأ اعتباراً من شهر أيار وتنتهي في تشرين أول .

